العدد ٢٩٧ - ٩٤ — جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع — السنة الثالثة

ثمن العدد متليكان

قيمة الاشتراك
في يافا : عشرة فرنكات
في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات
تكون باسم صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول :
عيسى داود العيسى

فلسطين
LA PALESTINE

ادارة الجريدة
في سوق بسترس

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة
يوسف العيسى

يافا في ٧ كانون ثاني غ سنة ١٩١٤ و ٢٥ كانون اول ش · سنة ١٩١٣ — الاربعاء — الموافق ٩ صفر سنة ١٣٣٢

حكمة بالغة

الوجدان أله الغرب ومعبود العالم المتمدن ورب الحظوة التي لا تغالب وذو الشوكة التي لا تصاول ذلك الكائن اللطيف تعنو له في الغرب الرؤس المتملئة علماً وتتصاغر دونه النفوس المفعمة حكمة وفضلاً وتغض له الابصار وتخفت له الاصوات وتنقطع عنده جهيرة الخطباء كما انه عندنا ذلك الكائن الممتهن الذي تنغض له رؤوس خاوية وتسخر منه نفوس خالية وتصعّر امامه خدود تربة وتتشامخ عليه الوف بالذل موسومة

كلما غلا الغرب في تأليه الوجدان وتقديسه اغرقنا نحن في امتهانه وتدنيسه . وكلما حكموه في نفوسهم وامكنوه من شؤونهم اقبلنا عليه نحن نوسعه ازدراء ونوجعه تعذيباً وايلاماً .

الوجدان كلمة تضم بين احرفها القليلة ملاك الاخلاق الفاضلة وجماع الخلال الكريمة

الوجدان تلك الكلمة التي هي الفطرة الانسانية قبل ان يعتورها التشويه ويمسخها التحيز ويستعبدها سلطان الهوى

الوجدان فطرة الله التي فطر الناس عليها وشرعته التي اهبطها من السماء الى الارض ليحتذيها الانسان اذا عميت عليه السبل والتبست عليه شرائع الرسل

الوجدان أرق من الهواء والطف من الماء وانفذ من الضياء

ذلك الحظ المشترك والقدر الشائع بين المخلوقات لا يختص به الله عظيماً لعظمته ولا يمنعه وضيعاً لضعته بل هو منحة المنة كما يمنحها الامير يمنحها الفقير وكما يهبها العظيم يخولها المستضعف المضيم بل ربما يكون اكثر سلامة مع الفقير وابعد عن التلطخ بالدنايا مع البساطة

الوجدان او صوت الضمير هو الفطرة سلمت من الهوى والشعور طهر من التحيز . والميل والنفس برأت من كل ما من شأنه ان يسلبها استقلالها او يرزأها في طهرها ولسنا نجد ادل عليه حداً من ان نقول انه جبلة في النفس تجذبها الى الحق متى رأته وتدفعها الى اليقين متى ابصرت به . سر من اسرار النفس او صلة خفي عنصرها ودق جوهرها ولطف مسلكها بين النفس والحق تشعرها به حيث كان وتلمسها اياه انّا وجد وتنفذ اشعتها تلك الحجب الكثيفة التي تغشي الحقائق آونة فتلبسها بالباطل

فالوجدان اذاً في النفس محك الحقائق وميزان اليقين اذا سلم من الآفات جاء بالفائدة المخلوق هو لاجلها

وهذا ما يمكننا ان نشعر به في وسط كوسطنا وناس من امثالنا اما في الغرب حيث يحسن القوم رياضة نفوسهم وتثقيف وجداناتهم وحفظها من شائبة الهوى واكرامها عن التدنس ببعض هذه الشؤون الدنيا فهنالك حدث عن الوجدان ولا حرج ، هنالك اذا حكم الوجدان فاذعن له ودن بما أمرك به وقل انه صوت السماء وصدى العدالة الالهية

اما عندنا حيث شوهت تلك الفطرة ومسخت تلك الجبلة وانقلبت تلك الآية فهي نقمة لا نعمة وبلية لا عطية

اغرق الغربي في تحكيم الوجدان فوضعوه في مكان تستقي منه الشرائع واقاموه مهيمناً على القوانين وجعلوه بحيث لا يجادل ولا يناقش قوله الفصل وحكمه العدل وقضاؤه الذي لا معقب له . ولو شئنا ان نأتي من الامثلة والادلة على ذلك في قوانينهم واقوال فقهائهم وآراء حكامهم لضاق المجال ولكننا مجتزئون من ذلك بمثال واحد وهو (كور داسيزدي جوري) او هيئة العدول والمحلفين

هذه اللجنه شرع تأسيسها الغربيون توثقاً من الحقيقة والتماساً لليقين الصريح حتى اذا حكمت استيقنت بحكمها النفوس وثلجت لها الصدور وهذه اللجنه لا تعتمد في مقرراتها على القوانين والشرائع بل ترجع الى وجدانها فتسأله ثم تحكمه وحكمها يكون فصل الخطاب

تنتخب هذه اللجنة من عامة افراد الشعب ممن يحسنون القراءة والكتابة وقد يصيب الانتخاب الفلاح الزارع والعامل الصانع وغيرهم من السوقة ممن هم في رأي الناس لا في العير ولا في النفير . ويكون من اولئك المنتخبين لجنة لدى محكمة الجنايات . ووظيفة هذه اللجنه ان ترى رأيها فيما يعرض عليها من القضايا ايجاباً او سلباً (فتقول ان فلان مجرم او غير مجرم) (بريء او مذنب) ومتى برأت شخصاً فقد اصبح بنجاة من القانون وقد اتفق في فرنسا ان رجلاً وعد فتاة بالزواج خادعاً اياها فامكنته من نفسها ولما طالبته بانجاز وعده أبى عليها ذلك فقتلته

فلما رفعت النيابة العمومية القضية وانتهت الى هيئة المحلفين حكمت هذه ببراءة المرأة مستندة في حكمها الى الوجدان وقصارى ما استدلت به هو ان المقتول كان خدع الفتاة واستنزلها عن شرفها وهو أعز شيء لديها فقتلته فهي معذورة بل محقة . هذا الحكم الذي ملؤه البساطة نفذ في فرنسا على انه يضاد قوانينها لان نفس جرم اغواء الفتيات او اغتصابهن مهما خطر شأنه ليس اكثر من كونه جرماً جنائياً لا يستحق القتل

هذا مظهر من مظاهر تحكيم الوجدان في الغرب وصفوة ما يقال ان للوجدان المكانة العليا في شرائع القوم ولهم بمهارة كبرى برياضة وجداناتهم وصيانتها من التدنس بوصمة الغاية والتلطخ بعار المنفعة الشخصية . فانت اذا نفرته وخصمك الى الاستقضاء عند اولئك القوم تدخل المحكمة وانت مطمئن املاً طافح جذلاً واثق بانك لا تنال دون حقك ولا اكثر منه لان لك من ضلاعة اولئك الحكام بقوانينهم وخبرتهم بتطبيقها وحرصهم على كرامتها لك من ذلك كله شفيع . ولك وراء ذلك كله في نفوس اولئك الحكام الكرام رقيب حاضر ووجدان لا يماري ولا يخاتل ، وجدان ينصفك حتى من نفسه وينصرك على احظى الناس لديه

هذه عجالة في الوجدان عند الغربيين وهي قليل من كثير ولعلنا نأتي في مقال اخر على مبلغ الوجدان عندنا ووصفه لدى رجالنا فلينتبه مرضى القلوب وسقماء العقول ومشوهو الضمائر والوجدانات ولينتظروا كرة تهتك الحجاب وتميط النقاب .

(سليمان التاجي الفاروقي)

جروحنا الاربعة
(رد على رد على رد)

حضرة مدير جريدة فلسطين الغراء

تذكرون ما كان لمقالة عثمان افندي النشاشيبي المعروفة « جروحنا الاربعة » المندرجة على صفحات جريدتكم الغراء من الوقع الحسن في قلوب المخلصين من ابناء الوطن لضرورة صدور مثل هذه الافكار من رجل في بلادنا خبير في الحالتين الاقتصادية والادارية لان عثمان افندي النشاشيبي فضلاً عن انه من اكابر الملاكين الذين تهمهم حالة الزراعة والفلاحة فقد مثل الامة الفلسطينية في مجلس نواب الدولة السابق . وله المام بحالة الادارة والمأمورين

وقد كنت في جملة من تناول الموضوع ورد عليه واراد البحث فيه لاستجلاء ما تضمنه من الحقائق . والحقيقة بنت البحث . فحال دون اتمام تلك الفائدة رزء الصحافة والبلاد بتعطيل فلسطين . (وما اكثر الارزاء عندنا) حتى قيض الله لها الانتشار فعاد عثمان افندي يرد على ما كتبته رداً على مقالته وعليه أجيب :

سيفتح مجلس المبعوثان ابوابه ايها الفاضل بعد نفوذ السهم لان المعاملات بين الدولة العلية والدول الاوربية ذوات المصالح والاتفاقات مع طالبي الامتيازات تمت جلها وكاد يتم كلها بواسطة مندوبي الدولة المنتشرين في عواصم اوربا وقد طنطنت الجرائد بذلك وشرحت تلك الامتيازات والاتفاقات والوعود والعهود وحددت دول اوربا مناطق نفوذها ومصالحها في بلادنا وفي عرف بعض هذه الجرائد انه لم يبق من ثم في البلاد العثمانية ما يستحق ان يدعى امتيازاً ! . . .

ثم ما دامت الحكومة لا تجني نفعاً كبيراً من اعطاء امتياز السكك الحديدية للاجانب وما دامت قادرة على انشاء مثل هذه الخطوط بنفسها ، فنسأل معكم لماذا لا تريحنا الحكومة من نكد انكلترا وغيظ روسيا وتزاحم الباقين الطامعين فينا فتتمتع هي والاهالي بالمنافع المادية والمعنوية التي تعود على أصحاب رؤوس المال وحكوماتهم ! . .

ان حكومة مصر تعطي الامتيازات للشركات الاجنبية بعد ان تقيد تلك الشركات بشروط تعود بالنفع والفائدة على البلاد فقد اتفقت مع شركة استخراج البترول التي نوهتم عنها على ان يكون سعر الاربعة غالونات اذني الصفيحة من الكاز شلنين بينما الاهلي يشترون البترول الان من باقي الشركات بثلاثة واربعة شلنات الصفيحة . اما نحن فامتيازاتنا تكون بمعنى توطيد اركان النفوذ الاجنبي في بلادنا وترك اصحاب الشركات يستأثرون بمنافعنا ويستبدون بمصالحنا . فلاحظوا قليلاً معاملات البنوك وتضييقهم الخناق على التجار الوطنيين ومعاكسات المستعمرين الصهيونيين للفلاح المسكين ، واستبداد شركات البواخر . وغير ذلك مما نعانيه من احتقار وامتهان الاجانب لنا وما يحل

بنا على يدهم من المصائب والنوائب.

فهذه المصائب المنجمة التي تسمونها جروحاً بليغة ليست الا نتائج طبيعية لها مسببات وعلل وما هذه العلل والاسباب عند ذوي الرأي المصائب بمجهولة ... فسوء الادارة والتواني في العمل والضعف في الوطنية يولد اكثر من ذلك.

اما منع بيع اراضي الفلاح الصغير

وما قدمتموه حضرتكم لمجلس المبعوثان وما ستسعون في تحقيقه فيما لو حصلتم على النيابة هذه المرة ايضاً فقد سبق لنا ان اقترحنا مثل هذا الاقتراح على صفحات جريدة الكرمل تحت مقال عنوانه: «الوطن بين الموت والحياة» وطلبنا حينئذٍ من القائمين في منع الحكومة من بيع الاراضي المدورة ان يسعوا بوضع مثل هذا القانون ولكن رأينا ان هذه الاقوال لا يتيسر تحقيقها في مثل هذه الحال.

فان حالتنا وما هي عليه من التأخر العظيم وما يقاسيه الاهالي من الشقاء المبين وتطاول اعناق الطامعين بنا ولعب الدول بمصالحنا كلها امور مكتوبة على صفحات قلوب العامة لا تغيب عن ذهن الكبير والصغير منهم فلا حاجة بنا الى البحث والكتابة فيها. ولا سبيل الى النجاة من الاخطار المحيقة بنا الا اذا سخر الله لهذا الوطن في حرج موقفه وصعوبة مأزقه رجالاً اقوياء الارادة يفعلون حينما يقولون وليس ذلك على رجال حكومتنا الحاضرة بعزيز.

— عكا — (جرجي الخوري سليمان)

خطاب المسيو دومرج

اشارت التلغرافات الى الخطاب الذي القاه المسيو دومرج رئيس الوزارة الفرنساوية وناظر خارجيتها في لجنة الامور السياسية الخارجية عن نفوذ فرنسا الادبي والاقتصادي في الشرق. وقد حملت لنا صحف البريد الاخير الفرنساوية ذلك الخطاب بحرفيته وهو يتناول مواضيع كثيرة. منها الاتفاق الفرنساوي العثماني بشأن المدارس والملاجئ الخيرية الفرنساوية ومسألة حماية المراكشيين التونسيين. والمصالح المالية الفرنساوية في تركيا وسياستها. واشتراك البلقانيين بديون الدولة العلية. والامتيازات الفرنساوية. والاصلاحات الارمنية الى غير ذلك من المواضيع وقد رأينا ان نعرب لقرائنا ما جاء في ذلك الخطاب المهم مما يتعلق بسوريا قال:

«وحتى نضمن نفوذ فرنسا الادبي القديم في سوريا ونؤيد نجاح التعليم والتربية الفرنساويتين فيها اتخذنا وسائط مختلفة لذلك فقد انشأنا في بيروت مدرسة للحقوق ومدرسة للصنائع والفنون تحت رعاية جامعة ليون وفتحنا ابوابهما لكل من أراد دخولها من مسلمي سوريا ومسيحييها على اختلاف المذاهب. وانا الآن أدرس مشروع انشاء مدرسة صناعية اخرى في الشام اذا توفر لدي المال اللازم يمكن للمسلمين ان يدخلوها بارتياح اكثر من المدارس الابتدائية او المدارس العلمانية التي يخشون ان يكون في تعاليمها بعض ما ينافي دينهم. ولي الامل ايضاً بفضل الاتفاق الذي تم على يد سفيرنا المسيو بومبار ان نؤسس قريباً مدرسة ايضاً صناعية في الموصل اجابة لرغبات الاهالي

ولما كانت بعض الصحف العربية تتحامل علينا من حين الى آخر رأى سلفي ان ينشئ ادارة خاصة لمطبوعات سوريا ولكني سأجتهد بامداد قناصلنا في البلاد العربية بالوسائط التي تمكنهم من مقاومة المتحاملين. وعدا عن ذلك فقد فكرت في انشاء قنصلاتو رسمية في حمص لانها مركز مهم.

واني لا اتأخر عن اتخاذ جميع الاسباب عملاً بتقاليد فرنسا القديمة لاسعاد اهالي البلاد على اختلاف عناصرهم بدون ان يكون في عملنا اقل مساس لاستقلال الدولة العثمانية وكيانها

ومما يساعد على نجاح مساعينا في هذا القسم من البلاد العثمانية تأكيد حكومة انكلترا لسفيرنا في لوندرا في شهر كانون اول من سنة ١٩١٢ بان لا غرض لها ولا مقاصد ولا اطماع سياسية في تلك الارجاء»

متفرقات

جاويد بك يتنصل

ارسل جاويد بك ناظر المالية الاسبق كتاباً لندره بك مطران يتنصل فيه مما نسب اليه من انه قال في حديثه مع مدير مجلة «توباري» ان العنصر العربي هو «عنصر اسود». وقد جاء في اخر كتابه الذي نشره لسان الحال قوله:

«فما من صاحب ذوق سليم مخلص النية يجهل ان لا داعي للقدح في عنصر اعتقد ان لا حياة لتركيا بدونه فلهذا السبب ارجو منك ايها الصديق العزيز ان تنشر في صحف سوريا السهو الواقع وان تبين للعرب ان شعائري لا تأذن لي ان اطعن في قوم انت ادري باحترامي لهم خصوصاً واني اعتقد انهم عماد الدولة وعضدها الامين»

فدرين ورو

لما وصل الطيار فدرين الى مصر قدم له المسيو رو رفيق دوكور باقة ازهار فرفضها فدرين واهان مقدمها فارسل اليه رو شاهدين ليطلبا منه المبارزة فابى فدرين ان يبارزه

اما السبب في ذلك فهو ان فدرين اتهم المسيو رو بانه استرجع من يافا بعض معدات لازمة عند وقوع حادثة فظن فدرين انه فعل ذلك عمداً بقصد سيء. اما المسيو رو فيؤكد حسن نيته:

وقد ارسل المسيو كتون رئيس جمعية الطيران في باريس تلغرافاً لفدرين يقول له فيه «اما ان تبارز واما ان ترجع»

تغيير في الوزارة

ذكرت تلغرافات هافاس ان عزت باشا ناظر الحربية قد استقال من منصبه فقبل استعفاؤه. وجاء في تلغرافات المقطم انه ربما تعين مفتشاً عاماً على الجيش

وقد ذكرت شركة روتر ان انور بك قد تعين وزيراً للحربية وان جمال بك تعين نهائياً وزيراً للنافعة.

تلغرافات روتر

باريس في ١ ك ٢ — طلبت جمعية الطيران من فدرين ان يتابع سفره من القاهرة الى الكاب بطريق النيل واوغندا وموماسا وزنجبار والموزامبيك وخليج دلاغوا

لندرا — علمت شركة روتر ان دوائر اليونان الرسمية لا تبدي ادنى قلق من شراء تركيا المدرعة ريودي جانيرو ولكنها تدهش لاعلان تركيا غايتها فيما يتعلق بجزر الارخبيل. وتقول ان المدرعه لا تكمل قبل نصف سنة وان لليونان الوقت الكافي للنظر في الخطة التي تتبعها. فاذا هددت مصالح البلاد بالخطر لم تحجم الحكومة عن اتخاذ اي التدابير لضمان سلامة المملكة. اما دوائر الوكالات الاجنبية فترجح ان شراء تركيا للمدرعة يحمل الدول على البحث باهتمام في مسألة بيع جمهوريات اميركا الجنوبية مدرعاتها التي توصي عليها لكل من يطلب مشتراها

الاستانة في ٢ منهُ — وافق مجلس الوكلاء على الامتياز الممنوح لشركة مالية فرنساوية يمثلها بنك بريه بمد سكة حديد من ازمير الى الدردنيل

الاستانة — ستدعى الدردنوت ريو دي جنيرو (السلطان عثمان)

صوفيا — افتتح مجلس النواب فلما دخل الملك خرج الاشتراكيون وهم يصيحون (لتسقط الملكية) ولكن هتاف وتصفيق بقية الاعضاء اضاع اصوات الاشتراكيين ومما جاء في خطاب الملك قوله ان الامة البلغارية قررت بعد اعمالها الحربية المجيدة وبعد الاهوال التي عانتها ان تجمع قواها للعمل في سبيل سلام دائم

اثينا — اكد رئيس الوزارة للمجلس شراء تركيا للدردنوت ريو دي جنيرو وقال انهُ لا يستطيع ان يبوح بالتدابير التي ستتخذها الحكومة او التي اتخذتها لضمان سيادة اليونان في الارخبيل وانما يؤكد للمجلس ان الحكومة عاقدة العزم على الاحتفاظ بسيادتها وان ضباط البحرية اليونانية رابطو الجأش تماماً (تصفيق)

باريس في ٣ منهُ — يصرحون بان المسيو بوانكاريه سيذهب لزيارة روسيا في الصيف بصحبة اسطول من المدرعات وسيرد له القيصر الزيارة

الاستانة في ٣ منهُ — تعين انور بك وزيراً للحربية وتثبت نهائياً جمال بك وزيراً للنافعة

اخبار شتى

ينوي الدكتور اسكندر الخوري من البترون جمع حوادث انتقال البطريركية الانطاكية من البطاركة اليونان الى العرب وما تخلل تلك الحوادث من المفاوضات السياسية الخ

— قالت جريدة المراقب: كانت جريدة الانال الباريزية اقترحت على قرائها نظم ابيات لا تتجاوز الاربعة عشر موضوعها «احد كبار الافرنسيين» فجاءها ٢٨٤٥ قصيدة نظر فيها كبار الاكاديمية الفرنساوية فاختاروا مئة منها كان بينها قصيدتان لجورج افندي جدعون استاذ اللغة الفرنساوية في مدرسة الناصرة الروسية احداهما في فكتور هيكو والثانية في كرمويل فحبذا السوري يزاحم الاجانب على لغتهم

— قالت بيام انه تقرر انشاء محطات للتلغراف اللاسلكي في حيفا وبغداد وارضروم والحديده.

— صدر الامر بالعفو عن جريدة أصغير افكار فعادت للظهور

— حكم الديوان العرفي على مدير جريدة آزاد مارد الارمنية بالسجن اربعة اشهر ودفع ٨٠ ليرا بجزاء نقدياً.

— عقدت وزارة البحرية العثمانية اتفاقاً مع وزارة بحرية انكلترا لارسال ٥٠ معلماً وكثيرين من المهندسين لاصلاح ما طرأ من الخلل على المراكب الحربية العثمانية وقد مرضت الامضاء على السفارة في لوندرا.

— على اثر مشترى الدولة العلية الدردنوت ريوجانيرو قدمت الحكومة اليونانية لمجلس نوابها مشروع قرض مقداره ٥٠٠ مليون فرنك لتقريره حالاً فوافق المجلس على ذلك في القراءة الاولى ويقولون ان لسفر المسيو فنزيلوس الى عواصم اوربا علاقة كبيرة بالقرض

جاء في هافاس ان الحكومة البرازيلية اعلنت انها هي لم تبع المدرعة لتركيا وانما باعها لها اصحاب المعمل الذي بناها

— لا يزال القتال مستمراً في المكسيك بين جنود الحكومة والثوار ويقال ان خسائر الثوار كانت في الجملة اكثر من خسائر جنود الحكومة

— صدرت ارادة سنية بالموافقة على اعادة تنظيم الجيش العثماني وسيكون مؤلفاً بعد تنظيمه من ١٣ فيلقاً (اوردو) وفرقتين مستقلتين

— ارسلت جمعية الطيران في باريس تلغرافاً تطلب فيه من بونيه ان يتابع سفره الى الكاب

اخبار الجهات

﴿القدس — لمراسلنا﴾

قومندان الجاندرمه

ذكرتم عن وصول قومندان جاندرمة القدس الجديد وامس ودعنا سلفه توفيق بك الذي نقل لمثل وظيفته في بيروت. وقد كان وداعه شائقاً حافلاً بالوجوه والاعيان من عثمانيين واجانب ومن كبار المأمورين رافقته السلامة.

وسام

انعمت حكومة جمهورية فرنسا على قنصلها الجنرال في القدس المسيو غيرو بوسام الجيون دونور من رتبة اوفيسيه

ازالة مغدورية

كنتم ذكرتم فيما مضى عن انتقال مدير البوليس السابق كامل بك الى المدينة المنورة مع تنزيل رتبته. والآن علمت عن ثقة ان الحكومة السنية ادركت ما نال المأمور المذكور من المغدورية وثبت لديها نزاهته وحزمه فرفعت درجة وظيفته الى ما كانت عليه مع ابقائه في المدينة المنورة فنهنئه بذلك.

لكل بداية نهاية

اننا نحافظ على خطة جريدتكم من جهة عدم ذكر امر يتعلق بالشؤون الارثوذكسية الى ان تظهر نتيجة مهمة الكومشيون العالي الذي برأسه عطوفة عزمي بك مستشار العدليه. فلا نكتب لكم والحالة هذه شيئاً مما يتعلق بهذه المسألة. ولكن لا يسعنا الا اعلامكم بانهُ قد ظهرت اول نتيجة وهي سفر طبلاريوس افندي ووداعه الدير والرهبنة وداعاً ابدياً سيكون من ورائه الراحة والسلام للرهبان والملة. هذا ما علمتهُ وهو ثابت اكيد رغم ما يشيعه طبلاريوس افندي ومن يهمهُ امره من ان رحيله موقت. لان الراحل موقتاً لا يستصحب معهُ الصناديق الكبيرة التي رأيناها تملأ في كل يوم من الاصناف الصدفية والبضائع المتنوعة. فان العمل عمل من تكون نيته كما يقول المثل العامي: «روحه بلا رجعه».

المجلس المختلط

علمت ان الاوامر صدرت بانتخاب الاعضاء الجدد للمجلس المختلط وربما فتح ابوابه نهار الاثنين القادم

مصر

ذكرنا في عددنا الماضي ان ابنة عمرها عشر سنوات طارت مع الطيار اوليفيه وقد قرأنا في البريد الاخير ان سيدة مسلمة وهي عقيلة علي افندي رمضان المحامي المعروف وكريمة

مجدي باشا رئيس محكمة النقض والابرام طارت ايضاً مع الطيار المذكور مدة نصف ساعة ولما حلقت الطيارة فوق سراي القبة القت السيدة المذكورة باقة من الزهر تحية لصاحبة السمو زوجة الخديوي وهي اول امرأة مسلمة عربية طارت في الهواء .

— وصلت الى مصر من الاسكندرية طيارة مائية ونزلت في النيل

قضايا محلية

الدارعة ريوجانيرو

اثبتت الاخبار الرسمية امس شراء الدردنوت البرازيلية «ريوجانيرو» لحساب الدولة العثمانية وان الارادة السنية صدرت بتسميتها « عثمان الاول » . وقد ادهش هذا الخبر العالم الاوربي وفت في عضده . لانهُ وهو ينتظر من يوم الى يوم افلاس دولتنا العلية . وتحاول جرائده الاخبار الملفقة المقعدة عن ماليتنا . وتصورنا على شفا جرف اقتصادي يحول دون دفع « كوبونات » ديوننا وتسديد تعهدات خزينتنا وصرف معاشات مأمورينا . اذا بنبأه يكذب ظنهم . ويفند اراجيفهم ويفيد ان وزارة ماليتنا استطاعت ان تدفع ما يقارب المليون ونصف من الليرات في سبيل شراء الدردنوت البرازيلي البالغ ثمنها خمسون مليوناً من الفرنكات تقريباً .

وتفيد نفس هذه الاخبار ان حكومة اليونان لم تتلق هذا الخبر بسكوت حكيم . بل اظهرت قلقها وجعلت مجلسها النيابي يسأل وزيرها الاول اثناء المناقشة عن هذه الحادثة ليأخذ منهُ جواباً : بان الحكومة اليونانية ثابتة العزم على ان لا تجعل لدولة خلافها السيادة البحرية في بحر (ايجه) . وبمعنى اصرح انهُ اي الوزير الاول سيتابع تقوية العمارة اليونانية ليبقى لها السيادة في هذا البحر المشترك بين الدولتين العثمانية واليونانية

تلك اقوال ووعود اذا قالها المجلس النيابي اليوناني . او وعدت بها وزارته . لا وجه للوم احد منهما . لان الحياة الفردية في هذا الوجود اصبحت حياة جهاد ومباراة . فكم بالحري الحياة القومية والمدافعة عن كيان الدول . ولكن ما لا نفهمهُ هو تعرض الصحافة الفرنساوية لهذا العمل . واحتجاجها على شراء هذه المدرعة وحملاتها المنكرة على وزارتنا بسبب ذلك . فهل حكم على فرنسا يا ترى ان تكون دائماً ابداً هاشمة لثريد غيرها وعاجنة لعجينه . دون اقل فائدة لها سوى بعض عبارات تمليق وبخور مدح تقوم بها الصحافة اليونانية . او هل لم تتعلم حتى الآن هذه الدولة العظيمة التي انشأت دولاً . وخلقت حكومات كثيرة . وحررت شعوباً جمة . وتعلم (ان الذي يأكل خبزها يرفع عليها عقبه) كما قال صاحب الزبور . وكما فعلت معها ايطاليا التي اوجدتها من حيث ليس :

***

اما ما يهمنا نحن العثمانيين في كل هذا فهو ان نعلم ان عمارتنا زيد عليها مدرعة عظيمة اذا اضفناها الى المدرعة رشادية جعلت قوتنا البحرية ذات منعة لا يستهان بها . وان ندرك بان الممالك لا تعزز الا بهمم ابنائها . والاوطان لا تصان الا بقوة دفاعها . وان وسائل الدفاع في هذا العصر هي بالمال اكثر مما بالرجال . فالمال هو موجد الجيوش . ومحيي الاساطيل وصلة النصر . وقد بذلت الحكومة مع ضيق ذات يدها مبلغاً لا يستهان به من اصل ثمن هذه المدرعة فعلى الشعب العثماني الغيور على دولته وامته وملته ان يتكفل بما بقي من الثمن . وان تفتح البلدان المهمة قوائم اكتتاب في وسطها تزينها تبرعات حماة الوطنية بما يقرب الزمن الذي نستلم فيه المدرعة بعد ان نؤدي ما بقي من ثمنها . وما ذلك على سراة العثمانيين بعزيز .

عيد الميلاد

يقع اليوم عيد الميلاد عند الطوائف الشرقية جعله الله عليهم عيداً سعيداً

مسألة صر نابلس

كنا ذكرنا ما علمناه عن مسألة الصر الذي ارسل من نابلس الى بيروت فوجدوه هناك بدل الليرات ارباعاً مجيدية وقد علمنا من اخبار بيروت ان الحكومة بعد التحقيق قررت عدم مسؤولية مأمور بوستة نابلس واخلاء سبيله بكفالة ورأت عدم استدعاء مأمور المحاسبة فيها

مدرسة الفنون في حيفا

جاء في جريدة يافا ان معتبري اهالي حيفا وذواتها ابرقوا لنظارة المعارف يطلبون مداخلتها ضد اصرار الصهيونيين على تعليم العلوم والفنون في المدرسة الجديدة باللغة العبرانية ويقولون ان مقصد الصهيونيين بذلك منع غير اليهود من الاستفادة والدخول لهذا المكتب وهو امر فيه خطر عظيم لجميع العناصر الاخرى .

بيع كفرورية

علمنا انه بيعت قرية كفرورية وانها اصبحت مستعمرة اسرائيلية بحجة هاج الاهلون سيما وانه يوجد في القرية ضريح لولي معروف اسمه الشيخ مدير وقد ظهر مؤخراً اشخاص بيدهم سندات طابو لم يدخلوا في البيع

آخر سنة الجريدة

تنتهي بهذا العدد سنة هذه الجريدة الثالثة ولا يصدر عدد السبت بسبب العيد وفي نهار الاربعاء القادم يصدر العدد الاول من سنتنا الرابعة

قومندان جاندرمة بيروت

سافر امس على الباخرة الخديوية الى محل وظيفته الجديد توفيق بك قومندان جاندرمة القدس السابق فشيعه الكثيرون على الاسكلة نتمنى له سفراً سعيداً

حادثة القبيبه

وما اكثر حوادث القبيبه . فقد شاهدنا امس حصاناً قرب دار الحكومة مضروباً بالرصاص في رقبته وقد علمنا بعد السؤال ان اهالي القبيبه بايعاز من سليم شاهين وجماعته ارسلوا اتباعهم الى الاراضي التي استأجرتها منهم مدام داود افندي مويال المحامي للاستيلاء عليها ومنع زراعتها فعارضهم النواطير واسفرت الواقعة عن جرح هذا الحصان وقتل حصان آخر . وقد ارسلت الحكومة المحلية انفاراً من الجاندرمه الى محل الحادثة فجاؤوا بسليم شاهين وجماعة معه وقبضوا على بعض الاسلحة .

جريدة الكرمل

دخلت زميلتنا جريدة الكرمل الغراء في عامها السادس وهي لم تنحرف عن الخطة التي اختطتها ولم تحد عن المبدأ الذي سارت عليه فكان ذلك سبباً في بعد شهرتها وحسن صيتها فنرجو لزميلتنا المحترمة نجاحاً بقدر اخلاصها في خدمتها

جريدة البرق

دخل البرق في سنته السادسة اول العام الجديد وقد صدر العدد الاول منهُ في حلة خضراء وفي ١٦ صحيفة تحتوي كالعادة على الكثير من الكتابات الشائقة والمواضيع المالية والآثار الغالية والذوق العصري فله منا التهنئة .

رفقاً وانعطافاً

ايها الضاحكون في العيد رفقاً وانعطافاً الى الشقيين فيه
للابسون الحرير من نعم الله فهلا ذكرتم بنيه
في زوايا بعض البيوت اناس اقسم البؤس انهم من ذويه
تجرم طلة كواكبها الدمع تلالا في بعض تلك الوجوه
هم اخوالكم وقد امر الانسان خيراً معجلاً باخيه

« البرق »

حسن الانتقاد

لمجلة الاخاء الغراء التي تصدر في حماه انتقادات قارصة في اسلوب لطيف لا يجاريها فيها احد ننقل لقرائنا منها الفقرات الثلاث الآتية :

عاد فصل الشتاء وعادت الجرائد البيروتية لانتقاد بلديتها وفي كل عدد يمسكه تقريباً تجد فيه تنديداً قوياً بالبلدية وشكوى مرة من تهاملها . ولا نعلم اذا كان يوجد حقيقة في بيروت بلدية حية لان الجسم الحي من المستحيل ان يحتمل كل هذه المطاعن وهذا التنديد . فبلدية بيروت يجب ان تفتخر جنسها على كل جسم بالعالم لانهُ شديد الاحتمال

— اخر ما وجده بعض السوريين في اميركا لرفع شأن السوري هو كثرة الافلاسات . ففي كل يوم تسمع بمحل سوري جديد يعلن افلاسه . مع ان للسوري عوامل كثيرة لرفع شأنه هناك . منها هوائده واخلاقه وذكائه ووطنيته وغايته من المهاجرة وكثرة تحاويله المالية الى الوطن . وامور كثيرة يطول شرحها في هذه الفسحة الصغيرة

— تقول جريدة الراوي للقراء ان الصحافي اذا اراد ان يملأ فسحة فارغة في جريدته ولم يكن لديه خبر جديد فليقل ان نظارة المالية العثمانية تفكر بقرض جديد تعقده مع احدى الدول . ويكون الصحافي صادقاً فيما يرويه — هكذا تقول الراوي وهو استنباط مفيد لكل اصحاب الجرائد اليومية فليشكروا الراوي لاجله

آخر ساعة

باريس في ٣ ك ٢ — تحمل جريدة ايكو دي باري على الدولة العثمانية بسبب شرائها الدردنوت ريودي جنيرو —(صوفيا)— عزم رادو سلافوف ان يقدم استقالة الوزارة ولكن العارفين يؤكدون انهُ سيكلف لتشكيل وزارة اخرى —(الاستانة في ٥ منهُ)— استحسنت الصحافة الالمانية والفرنساوية والنمساوية تعيين انور بك وزيراً للحربية وتعتبر جرائد باريس هذا الحادث فشلاً للسياسة الروسية —(برلين)— تقول اللوكال انزيجر بان اليونان ستشتري مدرعتين فرنساويتين —(بلغراد)— لم يقبل الملك استعفاء الوزارة —(باريس)— علمت الطان من فالونا ان عزت باشا يدبر مكيدة وهو سيسافر الى الباليا للاستيلاء على الاحكام والمحققون الاجانب في لجنة المراقبة لا يكذبون هذا الخبر ولكنهم يصرحون ان اسعد باشا واسماعيل كمال يتخابران مع عزت باشا —(سلانيك)— يوجد في ابيروس عدا عن الثلاثين الف جندي يوناني ٣٠,٠٠٠ متطوع ولا يبعد ان تقع الحرب قريباً في الاراضي المختلف عليها . . .

اعلان من دائرة اجرا يافه

قيمتي	نومرو	تاريخي	موقعي	جنسي	نوعي	حصه من	حدودي
٢٨٥٠٠	١٣٦ ١٤٣	مايس سنة ٣٢٦ دائي	رمله	مثمر باغ	زمين ميري	١٤ ١٤٤	
٢٨٥٠٠	١٣٧ ١٤٢	«	«	«	«	١٤ ١٤٤	
٢٨٥٠٠	١٣٨ ١٤١	«	«	«	«	١٤ ١٤٤	قبلة صاحب سند باغي شرقاً وشمالاً طريق غرباً صاحب سند باغي
٢٨٥٠٠	١٣٥ ١٤٤	«	«	«	«	١٤ ١٤٤	
٦٦٧	١٥٢ ١٥٣	نيسان سنة ٣٢٩	«	«	«	١٦ ١٤٤	
١٥٠٠٠	١١٧ ١١٨	اغسطس سنة ٣٢٤	«	«	«	٣ ١٢	قبلة حسن النواس باغي شرقاً وشمالاً طريق غرباً حسن النواس باغي
٥٨٥	١٢٧ ١٣٣	مايس سنة ٣٢٦	«	«	«	١٤ ١٤٤	
٥٨٥	١٢٦ ١٣٢	«	«	«	«	١٤ «	
٥٨٥	١٢٥ ١٣١	«	«	«	«	« «	قبلة عبد المجيد افندي وصاحب سند باغاري شرقاً صاحب سند باغي شمالاً طريق غرباً محمود راشد واخوانه باغي
٥٨٥	١٢٨ ١٣٤	«	«	«	«	« «	
٢٩٥٠٠	١٥٠ ١٥١	نيسان سنة ٣٢٩	«	«	«	١٦ «	
٥٢٥٠٠	١١٥ ١١٦	اغسطس سنة ٣٢٤	«	«	«	٣ ١٢	قبلة عبد المجيد افندي وحسن النواس باغاري شرقاً حسن النواس باغي شمالاً طريق غرباً محمد راشد ورثه سي باغي
٤٠٨٠	١١٧ ١٢٣	مايس سنة ٣٢٦	«	«	«	١٤ ٧٢	
٤٠٨٠	١١٦ ١٢٢	«	«	«	«	١٤ ٧٢	
٤٠٨٠	١١٩ ١٢١	«	«	«	«	١٤ ٧٢	
٤٠٨٠	١١٨ ١٢٤	«	«	«	«	١٤ ٧٢	قبلة السرب شرقاً السرب وقمامه عبد المجيد افندي باغي شمالاً عبد الحميد افندي وشريكته باغي غرباً كذا
٦٢٢٢	١٤٨ ١٤٩	«	«	«	«	١٦ ٧٢	
٤٦٧٤٩							

بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخه سيطرح للمزايده العلنية املاك محمود ومحمد وخليل وحسين اولاد حسن النواس العثمانيين المقيمين في الرمله المحرره اعلاه تامينا لاستيفاء الذمة المطلوبة منهم لصندوق الديون العمومية عن بدل اعشار قرايا ابو شوشه وصيدون وبيت فار بالسنة الحالية فمن له رغبة فليراجع دائرة اجرا يافه في ٧ صفر سنة ٣٣٢ و٢٣ كانون اول سنة ٣٢٩

(مصباح)

—الى مشتركي وقراء الجريدة المحتجبة—

فلسطين

LA PALESTINE

أبى عطوفة ماجد بك متصرف القدس الا ان يكسر قلوب الارثوذكس الوطنيين ويعلي كلمة الرهبان اليونان فعطل جريدتنا « فلسطين » لما لها من الحملات الدفاعية عن حقوق هذه الملة التعسة . وساقنا الى المحاكمة بدعوى اننا نكرّه الشعب بالحكومة الحاضرة فيما نكتبهُ فوجدت المحكمة ان الدعوى هي بهذا المقدار تافهة . لا تقف حتى ولا على رجل واحدة فقررت عدم صلاحيتها لرؤيتها واحالتها الى محكمة الصلح . ولكنها لم تفرج عن الجريدة

فاستعرنا اسم جريدة « الاخبار » واصدرنا تحته عددين فصادرتهما الحكومة واوقفت بائعيها وموزعيها ولكننا تمكنا من ارسالها الى مشتركي الخارج

ثم رجونا صديقنا السري الفاضل جميل افندي الخالدي ان يصدر جريدته « الدستور » ويرسل اعدادها الى مشتركينا تعويضاً لهم طول مدة اقفال (فلسطين) ففعل . (والدستور) اسبوعية ومحل صدورها القدس الشريف

وبما اننا لسنا على ثقة من مراعاة حكومة القدس « للدستور » وربما الغته وعطلته . لذلك جئنا بهذا الكتاب المفتوح الى مشتركينا وقرائنا في كل بلد وصقع ان لا يرفضوا ما نرسله لهم من الاعداد تحت اي اسم جديد اعتقاداً منهم بانها جريدة جديدة يُعرض اشتراكها عليهم . بل رجاؤنا بهم ان يقبلوا موقتاً « الدستور » كما قبلوا عددي « الاخبار » وكما سيقبلون اذا لزم الامر غير ذلك من الجرائد الجديدة التي سنصدرها مكان « فلسطين » الى ان يفرج الله عن فلسطين .

***

اما دعوانا فنحن لا ننتظر نتيجتها الا من المحاكم العدلية التي هي مرجع الجميع من كبير وصغير والتي يقوم على رأسها في القدس رئيس استئناف تعده الحكومة المركزية من اهم اركان عدليتها في معرفة القانون وفي الوجدان الحر . هذا وقد اخطرنا الحكومة المحلية بواسطة محررية المقاولات ان عليها ان تدفع لنا ٢٥ ليرة تعويضاً عن كل عدد يتأخر عن الصدور .

وبهذه المناسبة نقول ان عطوفة المتصرف ماجد بك لم يقم بما ننتظره من امثاله من الرجال العظام فانهُ نكل عن حمل المسؤولية رأساً وجعل امر التعطيل يصدر عن المدعو علي رضا افندي وهو رجل "جن" بهِ الدهر فجعله وكيلاً للقائمقامية هنا مدة اسبوعين بنوع ان اخطارنا كان له شخصياً ولا نعلم ماذا يمكننا ان نأخذ من هذا الرجل متى حكمت لنا المحاكم بالعطل والضرر !

***

والذي نعلمهُ ان الاستانة لم تصادق حتى الان على تعطيل الجريدة رغمَ الحاح عطوفة المتصرف المتواصل لانها تعلم ما هو اخلاص جريدة « فلسطين » وصدق عثمانيتها .

كما انها لم تعر اذناً صاغية لبرقيات الحشرات الساقطة التي أُرسلت للاستانة تشكر بها المتصرف على تعطيل الجريدة . وتعدُّ ذلك اكبر مأثرة له في هذا اللواء

ذلك

لان الوزارة اذا فتشت اوراقها الماضية تجد ان هولاء الموقعين على البرقيات ضد (فلسطين) هم نفس الاشخاص الذين كانوا ارسلوا برقية الشكر للسلطان عبد الحميد يوم هجمت اعوانه على مجلس المبعوثان في ٣١ اذار وقتلوا الامير محمد ارسلان . لا بل هم الذين ارسلوا الى وزارة مختار باشا تلك البرقية الشهيرة التي يقولون فيها : قد قطعت رؤوس الاتحاديين فنرجوك ان تنفي الاذناب من لوآئنا هذا !

(✶ عريضة جريدة ✶)

فلسطين

LA PALESTINE

الى صاحب العطوفة عزمي بك

(مستشار نظارة العدلية)

(ومرخص الحكومة في فلسطين لتحقيق مسألة الروم الوطنيين مع بطريركيتهم الاورشليمية)

يا صاحب العطوفة

لقد اخرسوني · واسكتوا صوتي · ومنعوني عن الظهور · طمعاً بان يحجبوا عن عطوفتكم حقائق تتعلق بالمسألة الارثوذكسية التي حضرتم لاجلها !

يهمهم ان تخرس « فلسطين » مدة وجودك في فلسطين · لان قد مضى عليها ثلاث سنوات وهي تفضح مستوراتهم · وتنبش مخبآتهم · وتطلع الشعب والحكام على سيء اعمالهم !

يهمهم أن يسدوا طرق الدفاع على امة مظلومة · ضعيفة · قلّ ناصرها · وبُحّ صوتها وهي تستغيث صارخة : الانصاف · الانصاف ! · · · الى ان سمع اولو الامر نداءها فارسلوك لتكشف ظلامتها · فكسروا البوق الذي كانت تصرخ فيه ظانين انك تأتي وترحل دون ان تسمع الا ما يقولونه هم او ما يجعلون الغير يقوله لك !

ساء فألهم · ان يدهم وايدي الذين يالؤونهم اقصر من ان تحول دون الوسائط التي منحها الدستور فقلم ليكتب · ولسان لينطق · فالا تستطيعه الجريدة وقد احتجبت ، يستطيعهُ هذا الكتاب المفتوح

يا صاحب العطوفة

قبل ان نذكر لك ما طرأ من خلفائك المتصرفين على هذه المسألة الارثوذكسية التي كنت انت اولها وسيكون على يدك حسن ختامها انشاء الله · دعنا نذكرك بوصية اكبر دماغ قام في هذه المملكة العثمانية · واعظم سياسي عرك الدهر وكشف له المستقبل مخبآته الا وهي الوصية التي تركها المرحوم فؤاد باشا لسيده ومولاه ساكن الجنان السلطان عبد العزيز خان فانهُ قال :

مولاي لم يبق لي في هذه الحياة سوى بضع ساعات فاردت ان افني هذه الدقائق الاخيرة في اتمام فرض مقدس واعرض على جلالتكم افكاري الاخيرة المفعمة غمّاً واشفاقاً على سوء المصير الذي انتهت اليه الدولة بعد تماوسيه سياسة الخرق والطيش · · · وعندما تبلغ كلماتي مسامع جلالتكم اكون قد فارقت هذا العالم فتصغون اليّ من غير ان يداخلكم ارتياب في حسن قصدي لان الصوت الذي يتكلم من القبر يتكلم بصدق واخلاص ·

وبعد ان اتى في كتابه على الخطة التي يجب على السلطان ان يتبعها تجاه دول الغرب وفي الاصلاحات التي لا بد للبلاد منها فالعدل بين الرعية والمساواة بين العناصر وما شابه ذلك قال ما يأتي :

« وليكن سعينا غير المتعبين مقصوراً عن مزاولة تحريرهم من سلطة الاكليروس لان مصلحتنا »
« السياسية تقضي علينا ببذل الجهد في ابعاد اليونان عن باقي المسيحيين الوطنيين الذين في سلطنتنا »
« لان روح الجنس اليوناني ستبقى على الدوام مضادة لمصلحتنا · » اه ·

يجدر بالحكومة الدستورية التي ارسلتك يا مولاي ان تفهم السر من هذه الاية المقدسة الصادرة عن رأس ملؤه الحكمة وقلب مفعم بالاشفاق على الوطن فتعمل بموجبها

***

يا صاحب العطوفة

ان القرار الذي حسمت به الحكومة الخلاف بيننا وبين البطريركية انت الذي بلغتنا اياه اذ كنت متصرفاً على القدس · وانت تذكر ان اول من هرول الى ناديك القبول بهذا القرار كان غبطة البطريرك ورهابينه · فاستلموه بسرور · وقبلوه باحترام · وفاهوا بالدعاء للدولة التي وضعته · فما بالهم اليوم يرفضون ما قبلوه امس ؟؟؟ أغرّتهم نتائج هذه الحرب الاخيرة التي دخلتها دولتنا العليه ؟ ام ظنوا ان رجال الاستانة اليوم هم غير رجالها امس ؟

انت تعلم ايضاً ان الوطنيين وقتئذٍ استقلوا ما منحتهم اياه الحكومة في هذا القرار · ورفضوا بادي ذي بدء قبوله · ولولا حكمة عطوفتكم ونصائحها وقتئذٍ لما كانوا اذعنوا ولا اركنوا الى السكينة · وعريضتهم التي قدموها لعطوفتكم وقتئذٍ ليحفظوا بها حقوقهم في المسائل التي لم تجبهم اليها الحكومة اكبر شاهد على ذلك · افيجوز اذن الان ان يرفض الرهابين تلك المقررات ونطالب بها نحن · ويصدق بنا وبهم قول الشاعر العربي : « يرضى القتيل وليس يرضى القاتلُ » ·

انت تعلم ايضاً ان الوفود الذين مثلوا بحضرتك في ذلك الوقت كانوا يمثلون جميع المدن التابعة لبطريركية القدس دينياً · وكلهم وقعوا عريضة القبول · والمدن المذكورة اشتركت كافتها في الشكاوي · والبرقيات والمطالبة بهذه المقرارات · · · فما بالنا الان نرى عشرات من المضابط موقعة من بعض اهالي هذه المدن تطلب الغاء هذه المقرارات وتعصى بذلك اوامر الحكومة ؟؟ اليس لان يد الرهابين اشترت وجدان هولاء الافراد ودسائس الدير جعلتهم صنيعة له ليخدموا الاغراض التي كانوا يحاربونها وباعوا ضميرهم وامتهم !!

***

يا صاحب العطوفة

انك رحلت عن لوآئنا بعد ان بدأت بتنفيذ مقرارات الحكومة · وفتحت المجلس المختلط وصادقت على تعيين المتولين · وقلت لنا مرة حفظك الله هذه العبارة : « لا تيأسوا · وثقوا بي · فانا اعدكم وعد حر انهُ لا تمضي سنة حتى يكون لكم ثمانية اعضاء في المجلس المختلط واربعة فقط من الرهبان لتكون الاكثرية في جانبكم وتستطيعوا اصلاح امتكم · » فوثقنا وانتظرنا مراحم الله وانصاف الحكومة ولكنك لم تبعد عن فلسطين حتى جاءنا بعدك جودت بك فقابلناه وشكونا ظلامتنا فاجابنا بهذه العبارة التي طبعناها وقتئذٍ وحفظناها عليه · قال :

« انا لست كميري · انا لا اسير الا في طريق واحدة · تمسكوا انتم بحقوقكم فان الحكومة »
معكم بل اذا سكتم انتم فان الحكومة لا تسكت · لانها تعرف ان رجال الاكليروس قد اعتادوا »
على الاستبداد وهي قد ادركت مقاصدهم ونياتهم وهم قد نسوا ان الحكومة لهم بالمرصاد كونوا »
على ثقة بان حرفاً واحداً من القرار لا يتغير · ليرسلوا وفودهم الى الاستانة وليعملوا ما شاؤوا »
فلن ينالوا ما يريدون · انا اقول الان والايام تحقق ذلك لكم قريباً · »

هذا ما نطق بهِ صاحب العطوفة جودت بك متصرف لوآء القدس الشريف في الساعة الثانية بعد ظهر الاحد الواقع في ٣٠ تموز غربي سنة ١٩١١ · وقد حقق جزاه الله خيراً املنا به · واذا تكرمتم يا صاحب العطوفة بمراجعة ما كتبه وقتئذٍ الى الوزارة من عصيان البطريركية من تنفيذ القرار تذكرون هذا المتصرف بالخير كما ذكرناه نحن · ولكنهُ رحل دون ان يعمل لنا شيئاً

***

ودعنا المتصرف جودت بك واستقبلنا خلفه مهدي بك بدعاء دستوري لا يزال يحفظه الناس ومن جملة ما قلنا فيهِ وقتئذٍ : اللهمّ اجعل ان يكون على يده تنفيذ قرار الحكومة الصادر في مسألتنا · ولا تسمح ان يصير والياً · ولا امين شهر · ولا مستشار عدلية قبل ان ينهي مسألتنا · وينفخ روحاً جديداً في مجلسنا وعليك ربي الاتكال

وما هو الا ان استراح من وعكة السفر حتى واجهه وكلاء الملة فنشطهم · ووعدهم · واظهر اطلاعاً واسعاً على مضمون القرار ومعرفة كلية بما لنا من الحقوق وما على البطريركية من الواجبات · ثم كرّت الشهور ونحن نسأله شفاهاً وهو يعدنا الى ان فرغ صبرنا فقدمنا له العريضة الاتية :

يعرض مقدموه الاعضاء الطاليون في المجلس المختلط للروم الارثوذكس المنتخبون بموجب قرار مجلس الوكلاء العالي اننا من يوم دخلنا الى هذا المجلس حتى الان اعني منذ سنتين ونحن نشتغل اسماً ولا وجود معنوي لمجلسنا · وقد اتبعنا في كل هذه المدة طرق التساهل والسلم

اكثر مما يلزم وتجنبنا تجديد المشاكل والقلاق بال الحكومة وجئنا الامور من باب المحبة مع البطريركية لنصل الى طريقة تجعل بها المجلس يستلم عملياً الاشغال التي شكله لاجلها الحكومة السنية . ولكن مع الاسف قد مضت سنتان والمجلس كأنهُ فتح ابوابه امس فقط اعني انهُ لم يفعل شيئاً سوى قرارات كتبت على الورق ولم تنفذ منها البطريركية ولا قرار .

وقد راجعنا اسلافكم المتصرفين مراراً وفي كل مرة كنا نرى منهم التفاتاً كبيراً وكدراً عظيماً من جراء هذه الحالة ونأخذ منهم وعوداً كثيرة وتأكيداً بان الحكومة لا تقبل بدوام هذا الحال ومن رغم البطريركية على تنفيذ مضمون القرار وكانت تمضي الاوقات وتمر الشهور ويسافر المتصرفون بدون ان نرى تنفيذاً لوعودهم .

فالان بصفتكم ممثلاً للحكومة الدستورية في هذا اللواء يطلب منكم المحافظة على كرامة هذه الحكومة واعظم حفظ لكرامة الحكومة يكون بتنفيذ قراراتها . ولهذا جئنا بعريضتنا هذه قبل ان نطرق باب المراكز العالية لنسترحم مساعدتنا بالامور الاتية التي هي ضمن دائرة وظيفتكم :

اولاً : تنفيذ المادة الثانية من قرار مجلس الوكلاء المبلغ في ٢٩ مايس سنة ١٣٢٦ واعطاء المجلس المختلط جميع الصلاحية المدروجة في القرار وتسليمه الاشغال عملياً . وان تكون له دائرة واوراق وان يتسلم الاقساط المعينة وان يصرف بمعرفته على المدارس والمستشفيات والفقراء طبقاً للقرار المذكور وان يكون غبطة رئيسه ملزوماً بتنفيذ مقررات المجلس كلها حسب وضعها تماماً

ثانياً : نسترحم تنفيذ امر نظارة العدلية الملحق لقرار مجلس الوكلاء بتاريخ ٣٠ حزيران سنة ١٣٢٧ تحت نومرو ١٣٨ القاضي بسرعة تشكيل مجالس المتولين لان نظام انتخاب المتولين قد وضعهُ المجلس منذ اكثر من سنة ونصف وللان لم يبلغ الى الابرشيات

ثالثاً واخيراً : نسترحم ان تراجعوا رسمياً وقائع المجلس وتسألوا من غبطة رئيسه عن عشرات القرارات الموجودة فيه والممضاة من البطريرك ومن بقية الاعضاء الاكليريكيين والعلمانيين ولماذا لم ينفذ منها شيء .

هذا ما نسترحم من عطوفتكم اجراءه لعلمنا بانهُ من جملة وظائفكم الاساسية لان الوطنيين الارثوذكس الذين انابونا عنهم في المجلس المذكور جميعهم عثمانيون وهم قطعة من جسم هذه الدولة ولهم وعليهم واجبات كما لها عليهم مكوس وضرائب . ولان ايضاً هذا القرار لم نحصل عليه الا بعد صرف اموالنا وسفك دماء اولادنا مما لم تزل تذكره الحكومة ولا شك لانها اوفدت قومسيوناً خاصاً للقدس وشكلت مثله في الديوان الهمايوني في الاستانة واشتغلت به مجلسها الخاص زماناً طويلاً . وفي جميع الاحوال الامر لديه اقدم

ولما اخذ عريضتنا وعد ان يتداخل اولاً بطريقة حبية مع البطريركية ثم اذا هو لم ينجح يفعل ما تقضي به عليهِ حقوق وظيفته .

ولا لزوم للقول بان عريضتنا بقيت دون جواب وان المتصرف المذكور تابع سياسة التسويف الى ان رحل من هذه البلاد

وقد درجنا هذه العريضة برمتها لتتأكد عطوفتكم ان اعضاء المجلس العلمانيين لم يكونوا نائمين . وان المجلس قرر اموراً مفيدة للملة ولكن غبطة البطريرك لم ينفذها ولا واسطة عندنا لارغامه على تنفيذها

***

انا لا اكلمك عن طاهر خير الدين بك فانهُ لم يمكث في هذه المتصرفية اكثر من ١٥ يوماً . ولا عن متصرفنا الحالي عطوفة ماجد بك الذي لا ننكر صدق وطنيته وحسن نواياه وان كانت الظروف عاكستنا في مدته وسمح الله باغلاق المجلس المختلط في ايامه فهو سيطلع عطوفتكم ولا شك على افكاره وارائه في هذه المسألة

***

والان يا صاحب العطوفة

انت كعبة انظار الجميع . انت الان في مركز حرج امام تاريخ هذه الملة الارثوذكسية . فاما ان تنشلها بيدك الى الحياة فتعيش كما يعيش غيرها من الملل مستفيدة من الحق والعدل في ظلال الدستور . واما ان تقضي عليها قضاء مبرماً فترجعها الى حالة الذل والعبودية وتلجئها الى ان ترحل اولادها من هذه البلاد الى المهجر الى ان يرحل رجالها الى الحياة الاخرى فتنقرض بامرها انقراضاً ابدياً .

انا لا نطلب شيئاً جديداً ولا نزعجك ونزعج الحكومة بامور صعبة المنال . انا نطالب فقط تنفيذ المقررات التي اصدرتها الحكومة تنفيذاً تاماً بجميع حذافيرها ورفع المغدورية التي الحقتها بالملة نظارة العدلية باوامرها التي اصدرتها بعد ذلك

انا نطلب ليس كل الحق الذي لنا كأمة وطنية حكمها الاغراب عنها . بل نصف هذا الحق بل ربعه .

انا نطلب المحافظة على شرف الحكومة . والمحافظة على شرف الحكومة يكون بتنفيذ مقرراتها . بل نطلب رفع التأثير السيء الذي احدثتهُ هذه المسألة عند الشعوب غير العثمانية التي اخذت تظن (ساء ظنها) ان لا عدل ولا انصاف في تركيا

انا نطلب ان تكون انت الشخص الذي نذكر اسمه لاولادنا بفخر وسرور ونقول لهم : احفظي ايتها الناشئة الجديدة هذا الاسم — اسم عزمي بك — لانهُ هو الذي وضع حداً لظلامتك وجعلك تتمتعين بمعيشة الراحة والرقي والعمران التي انت فيها الان . بل هو الذي حقق امال الحكومة التي اعتقدت فيه الحزم والمقدرة فكان عند اعتقادها .

هذا ما نطلبهُ وجدير بعطوفتك ان تنيلنا اياه